## ماهية الرأي العام الالكتروني

**أولا: مفهوم الرأي العام الالكتروني:**

برز الرأي العام الالكتروني نتيجة الفضاءات والمساحات الرقمية التي أتاحتها الميديا الجديدة للأفراد الذين أصبح بمقدورهم مناقشة القضايا المختلفة المطروحة للنقاش وتبادل وجهات النظر مع مختلف الأفراد سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وذلك دون خوف وبعيدا عن أي ممارسة تسلطية أو قمعية يتعرض لها الأفراد في فضاء اتهم العمومية التقليدية، **ويشير الرأي العام الالكتروني إلى " مجموع آراء جمهور المشاركين عبر التكنولوجيا الالكترونية في وقت محدد تجاه موضوع أو قضية معينة تّم عرضها عليهم وأخذوا زمام المبادرة لإبداء آرائهم فيها، سواء كان ذلك يمس اهتماماتهم أو لأنهم تأثروا بطريقة طرحه للنقاش والحوار".**

**كما يتمثل الرأي العام الالكتروني في ذلك الرأي المتاح بالفضاء العام عبر وسائل الإعلام الجديد المختلفة فقد يكون موجود بمواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات ومواقع تشارك الفيديو والوسائط المتعددة...، ويعتبر محصلة الآراء الشخصية تجاه حدث أو قضية جدلية في وقت محدد وبالتالي لا يمكن اختزاله في رأي الأغلبية نظرا لان رأي الأقلية قد يعلو صوته في المجال الالكتروني ويكسر دوامة الصمت** (رفعت، 2018).

يتطلب تشكّل الرأي العام الالكتروني عبر الفضاءات الرقمية وجود عناصر أو أركان أساسية وهامة تتمثل في: المستخدمين أو المجتمع الافتراضي، قضية أو موضوع، المناقشة الحرة والحوار التفاعلي، الزمن المحدد، والتقنية الالكترونية أو الوسائط.

1-**المستخدمين أو المجتمع الافتراضي:** وهم الأفراد الذين يستخدمون الميديا الجديدة ومختلف الوسائط الرقمية سواء كانوا صانعين للمحتوى الرقمي أو مشاركين له أو مطّلعين عليه، ويكون استخدام الفرد لهذه الوسائط إما بشكل فردي من خلال الصفحات والمدونات والمواقع الخاصة بالفرد أو بشكل جماعي من خلال المنتديات ومجموعات الحوار والدردشة.

2- **قضية أو موضوع معين:** فلابد من وجود قضية ذات طابع جدلي أو موضوع معين يهتم به المستخدمون أو فئة منهم، حيث يكون لهذه القضية أولوية في النقاش الالكتروني نظرا لانها تؤثر عليهم بشكل مباشر لمساسها بمصالحهم أو ظروف حياتهم أو عقيدتهم وقد يكون تأثير القضية على المستخدم غير مباشر فتلامس مشاعره ووجدانه (رفعت، 2018).

**3- التقنية الالكترونية أو الوسائط:** والمتمثلة في مختلف الدعامات الالكترونية أو الرقمية التي يستخدمها الفرد، والتي يعبر الفرد من خلالها عن أفكاره وأرائه، ويجري من خلالها أيضا المناقشات والحوارات، وتتمثل هذه الدعائم في الحواسيب، شبكة الانترنت الهواتف الذكية ومختلف البرامج والتطبيقات الذكية.

**4- المناقشة الحرة والحوار التفاعلي:** حيث أنها السبيل الكفيل لتشكيل الرأي العام الالكتروني فغياب المناقشة الحرة والحوار لا يتشكل الرأي العام الالكتروني، لأنه يتشكّل نتيجة تفاعل اتصال الأفراد وتلاقي أفكارهم مع بعضهم البعض أو اختلافها، وقدرتهم على التعبير عن هذه الآراء بحرية، ويندرج تحت هذا العنصر مفهوم التفاعلية الالكترونية التي تعتبر حسب العديد من الباحثين أهم خصائص الميديا الجديدة مقارنة مع ما تتميز به وسائل الإعلام التقليدي من خصائص. (نصيرة، 2022)

**5- الوقت المحدد:** المقصود بالوقت هنا هو وقت بروز الموضوع أو القضية المثارة للنقاش عبر مختلف الوسائط الرقمية حتى اختفائها أو زوالها، فطول هذه المدة ستبرز الآراء والأفكار وتحتدم النقاشات والحوارات بشأن تلك القضية، فكلما طال " عمر" القضية المثارة للنقاش الكترونيا كلما زاد حضورها وتداولها عبر مختلف المنصات الرقمية، وبمجرد حل المشكلة أو القضية أو " موتها" ستختفي الآراء والنقاشات حولها، وسينتقل الأفراد للانشغال بمناقشة مسائل أخرى مستجدة.

**ثانيا: مظاهر التحول في تشكّل الرأي العام عبر الفضاءات الرقمية:**

- تسهيل سرعة الاستجابة للأحداث الجارية والرد السريع على التحديات في سرعة قياسية، فلفم يعد الأمر يحتاج إلى سيارات تحمل أبواقا وتجول في المدن لدعوة الناس إلى مسيرة، أو إنفاق أموال طائلة للترويج لحدث سياسي في وسائل الإعلام ، بل أصبح الأمر مجرد تحرير رسالة تعبئة واستنفار وإرسالها الكترونيا ليتم تداولها ومشاركتها على نطاق واسع.

- تغيّر مفهوم التظاهر والاحتجاج، فلم يعد بالضرورة وجود ذلك الحشد البشري المادي الكبير والمثير للصخب والمؤدي أحيانا إلى الشغب والتخريب والقتل، وإنما أصبح الكم الهائل من الرسائل الالكترونية ذات الطابع الاحتجاجي أو التأييدي التي يتم تداولها ومشاركتها عبر مختلف المنصات الرقمية يعوض التجمهر والتجمع المادي والبشري في أرض الواقع،

- بروز العرائض الالكترونية الموقعة الكترونيا التي تعتبر آداه سياسية فعالة للضغط والاحتجاج والرفض أو التأييد. - حوّلت الفضاءات الالكترونية تظاهرات التأييد والاحتجاج من نشاط محلي إلى ظاهرة عالمية، حيث تتوارد الرسائل من جميع أنحاء العالم لتأييد موقف سياسي معين أو للاحتجاج على آخر.